

اقرأ متى 13:5 - 20.

«لَا تَظَنُّوا أَنِّي جِئْتُ لَأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لَأَنْقُضَ بَلْ لَأُكَمِّلَ» (متى 5: 17).

لنرى ماذا يقول الرب يسوع المسيح عن حفظ الناموس.

عندما نسمع الرب يسوع المسيح ربما نظن إنه جاء بتعاليم جديدة أو قوانين جديدة. ولكن هذا ليس صحيحاً. فإنه يريد أن الناس ونحن أيضاً أن نفهم معنى الناموس والوصايا وليس مجرد حفظها فقط بدون فهم.

عندما يذكر الرب يسوع المسيح أننا ينبغي أن نكون ملحاً ونوراً للعالم فهو يقصدنا نحن كما يقصدهم هم أيضاً بأن نكون جميعاً في خدمة الآخرين وقدوة صالحة لهم. وبسبب سلوكنا يتمجد اسم الرب بواسطتنا (16). وقوانين الله هي التي تنير أمامنا الطريق لنعمل إرادته (أنظر رومية 13: 8 - 10).

إذا لم نراع ذلك فإن مسيحيتنا تصبح ديانة جامدة لا معنى فيها ولا حياة. كل ما كان يهم الفريسيين هو تلمس الأخطاء وإدانة الآخرين ... ولكن هذه ليست سياسة الرب ولا ينبغي أن تكون سياستنا.

فكر في ما يعنيه الملح والنور في الحياة ... لماذا اختار الرب يسوع المسيح هذه الرموز لكي يعلمنا السلوك المسيحي الحقيقي.